

المكاري ودية العواري وضامه عوا باقتاله العواري تخاهمني وانت تقول اللهم  
صل على محمد وعلى آل محمد فقال كفى اقول لطيفين السلامين ولست منهم ووقت  
عليه دخل من المامة ظالمين قال من هذا قال من هذا قال من هذا فقال العياض  
بلك اظا الله تعالى ما كنت اظن هذا السائل الا هذا فقط وصار يوما الى اب صاعد بن  
مخلة فاستاذن عليه فقبل من مشيئة بالصلة فقال لكل هدير لونه وكان صاعدا  
فقبل لولادة نصرانيا ومواليا عبد الله بن منصور وهو مدين وقد صلح فقال العلاء  
كيف حظه فقال كما يحب فقال على لا اسمع الصراخ عليه ودعا سائلا ليعتبه فلم  
يدع شيئا الا اكله فقال با هذا دعوتك فتركتني رحمة ولعته بعض اصحابه  
في السحر فعمل بجيب من حنجره فقال ابو العباس انك شتر في العمل وتزوي با  
لتحجب وذكر له ان الموكل قال لولا انه فخر لنادى مناه فقال ان اعفاني من ذنوب  
الاعلة وقرائة نفوس المصوم فانما اصلي للمداومة وقيل له اني عالج ونجني  
فقال ادا ما لم يحسن الحسني لبي اعد ان اكون كما لعنت ابني لتسلي في  
والذي ذكرنا الخنزيري في كتابه سنج الا يباري ابا الظاهر قال ابو العباس فقلت  
وه نظا من فاعل وصاروا با واحدة فقال له بالله ثورثا به يوم قلت فان لهم موكا  
قال ولا يجزي المكار السنج الا اعله قلت هم كثر قال من فية فقلت اني غلبت فنة  
كثيرة اذن الله والله مع الصابرين وكان بينه وبين من مكرم ملاءمات وضع  
بن المكرم رجلا يعرض ذهب بجمه قلت فبئس فقلنا ما اغفلك عن اب العياض  
بجمه فغفلت فبئس فقال له اني على البصر بهذا المعنى يشوبه الى اب العياض  
فمنه من كنت خفت بر الزمان عليك ذهاب البصر  
لم ادا لك بالبحر في وقتي وبتمتوا البشر  
وسمع ابو المكرم اب العياض يقول في بعض دعائه ارباب سايلك فقال يا ابن الفاجر  
ومن لست تسابله وقال له بن مكرم يوما لبعض به لو عد الموكب بين البصر فقال  
له مثل عد الموكبين بخلافه ودخل على بن قنبله عن كليم حروي بيته وبين ابني  
البصر وما سمعته من استقصا الجواب لانه لم يجز عزا فبعضه ولا يجز فبعض  
وبعد وفاة عاتك ان ياكله وسهل ملكا ان يسعك فقال بن قنبله وما انت  
والدنيا عيني وبين عيلا ملكا فقال شيكو على بن ثمانين قد ذهب بصره و  
حقاه سلطانه ان يعول على هواه فياض من امواله ولكن اسئل من عدا من يستور  
الماء من اصله لوجال فبسمت عه في حنجره فبعض انسا بهم ويعظم اذارهم  
فقال بن قنبله ما تشا سنان الا غلب الامام فقال ابو العباس وبها عليا بالبركة اربا  
فاسكتة ودخل على الموكب في قصره المعروف بالخزعة في سنة ست وادعين وما بين  
فقال له ما تقول في دارنا منه فقال ان الناس يقولون في الدنيا وانت بتسألنا  
في دارك فاستحسن كلامه ثم قال كيف سرتك الخ فقال بن قنبله عن قلبه واقتنع  
عند كثرة فقال دمع هذا عك و نادى فقال انا رجل مكرم من البصر وكان من في جملك

بجربك انا احتاج ان اعلم ولست اس من ان يظن اني بعين ناصر وقلك غضا ان  
او بعين غضا ان وقلك ناصر وبقى لو امير بين هاتين هلكه فاختر العافية على ان  
للك فقال لعلنا عك بلاء في لسانك فقال يا امير المؤمنين قدام الله تعالى وذكر  
فقال نعم العبد انه اواب وقال تعالى فما دنا مناه بنهم متاع الخير من ان يتم وقال  
الشاعر ادا انا بالمعروف لو ان صادف ولما شتم الكسب للذي لم يمان  
فنعيم عرفت الخير والشر يا سه وشق في لغة السامع والعماد  
فقال من اين انت قال من البصرة قال فما تقول فيها قال ما بها الحاج وحدها عا  
وقليل في الوقت الذي يظن فيه جهنم ولما سلم خارج بن سلمه الى موسى بن عبد  
الله الاصيل في ليستادى عليه من الاموال عاقبة فتلغ في مطالبته وذلك في يوم  
الاربعين لثمان بعين من ذي العتمة سنة خمس واربعين وما بين وفي تلك الليلة  
بلغ المعتاد بالله بن الموكب الخلم فاجتمع بعض ارباب العياض اربابا ان تغلبت كما  
فقلت نفسا بالاسم وكنت ابي من لوسا وقد وعه بشي فلم يخبره فبقى بالمتبعين  
من استبطا لك على شغلك بنحوي الى ذكرك ولست من مع استحمام تعني  
بطوك والمعربة بعونك اغتوا من اهل فان الاجل افات الاموال شخ الله في اهلك  
وليك منتهى ملك والسلم وراحو له وفادته كثيرة وكانت ولادته سنة احدى  
ولسعين ومائة باليهون كما تقرر ونقا بالبصرة وكنت بصره وهو بلغ اربعين سنة  
وروى عنه انه قال كنت عتلا في الحكم اذ اتاه رجل فقال له عن يحيى وعلاف نابت  
ان يخوه فقال يا اذك فقال ان لو لم تكن له فلان مثل من نخوة كثيرة اذ ان النساء لان  
اساه مثلك قليل فقال احسنت لله الولد وقضى حاجته وكان من الاكبر بن ابي طالب  
رضي الله عنه فاعياه الخاطبة معه فدماعه اليه العياض ولولده فكل من عني فقال  
عياض العياض في جميع العتمة هكنا قاله اواسع الطلح خرج من البصرة  
وهو بصير وقد مر من راي فاعتك عتانة فتج عاد الى البصرة وتوفي بها في جمادى  
الاخيرة سنة ثلث وثمانين وثلث ثمانين وثمانين وما بين وقال ابن جعفر بن  
العشرطون من جمادى الاولى في ولده سنة تسعين ومائة والله اعلم رجها الله  
تعالى ولفظ باي العياض انه قال لا في بالانصار كيف نضع عينا فقال عينا  
يا اب العياض فتج عليه وهو يفتح العين المملة وسكون الماء المنشاء من تحتها  
وضع اللون وبعينها الف مرودة وخلاذ بعنق الحما المجبة ونكد بالارودة  
تقدما الكلام على لمامة والا هو زفاعة عن الاعادة والله اعلم ابو العباس  
محمد بن عمر بن واقر اوقى المدي مني في حاشته وهل يولى بني سبهم من اهل  
كان اماما ثاملا له الشايف في المغاربي وعجبا وله كتاب لود في حروجه اربابا  
العرب بعد وفاة النبي صلعم وعار في العصابة رضوان الله عليهم اجمعين الطلح  
بن ضيلا اسدي والاسود العنسي وسليمة الكلاب وما تقره في صنع من اوقاب  
ومع من ما شمره ملك بن ابي اسحق بن عنه والثورى وعجوه وروى عنك

ابو العباس الرافعي